إن الذي تبكي على أثره يوشك يوشك أن تسلك في سلكه فالتفت فلم ير خلفه أحد فاقشعر وحم فهرع إلى أهله فلم يلبث إلا ثلاثا حتى مات فدفن إلى جنبه فكانت كل واحدة من قوله يوشك يوما .

44 - حدثني سعيد بن يحيى القرشي قال سمعت أبي يذكر عن شرقي بن قطامي قال كان رجلان بينهما إخاء ومودة فتصارما فمات أحدهما في الصرم فدفن بالدوم فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه ولم يسلم فهتف به هاتف من القبر ... أجدك تطوي الدوم ولا ترى ... عليك لأهل الدوم أن تكلما ... وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه ... فمر بأهل الدوم عاج فسلما ... تجدد صرما أنت كنت بدأته ... ولا أنا فيه كنت أسوأ وأظلما ... .

45 - حدثني الحسن بن سليمان ثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ حدثني إبراهيم ابن عبد ا النميري عن بقية الزهراني قال سمعت ثابتا البناني قال بينا أنا أمشي في المقابر إذا بها هاتف يهتف من ورائي يقول يا ثابت لا يغرنك سكونها فكم من مغموم فيه قال فالتفت فلم أر أحدا .

46 - حدثني سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا وداع بن مرجي بن وداع قال سمعت بشر بن منصور يقول قال لي عطاء الأزرق إذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيما أنت بين ظهرانيه فإني بينا أنا نائم ذات ليلة في المقابر إذ تفكرت في شيء فإذا أنا بصوت يقول إليك يا غافل إنما أنت بين ناعم في نعيمه مدلل أو معذب في سكراته يتقلب